

أولئك لهم اللعنة .. فمن هم؟!

محمد حسان

والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض. اسمع اسمع العقاب اولئك لهم اللعنة يا الهي اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار - [00:00:00](#)

اكرر الان مرة اخرى اكرر الاية في عقابي وجزاء من ينقض العهد ومن ينكث العهد ومن يغدر العهود والعقود والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه من بعد عقده وربطه - [00:00:20](#)

وايجاد المرء هذا العقد على نفسه والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار هاتوا صورة الرعد - [00:00:41](#)

طيب يبقى ده القول الاول لابن عباس القول الثاني لعبدالله بن مسعود رضي الله عنه وما اجمل ان اقف على تفسيرات سلفنا من اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم فلا يجوز البتة لي ان اقدم اقوال غيرهم على اقوالهم - [00:01:00](#)

هم اعرف الناس بالقرآن بل وبالسنة حتى قال عبدالله ابن مسعود ما من اية نزلت في كتاب الله الا وانا اعلم متى نزلت واين نزلت وفيما نزلت فكيف اترك هذا الخبر - [00:01:22](#)

ويذهب لاستقي من معين غيره لا يليق هذا قول حبر الامة وترجمان القرآن ابن عباس وهذا قول عبد الله بن مسعود الذي اخذ سبعين سورة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة - [00:01:41](#)

يا له من حبر ويا لها ورب الكعبة من كرامة قال عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود قال هي عهود الايمان والقرآن في عهود الايمان والقرآن - [00:02:05](#)

قال الضحاك يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود اي ما احل الله ما حرم اي ما احل الله وما حرم وما اخذ الله من الميثاق على من اقر بالايمان بالكتاب والنبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:25](#)

ان يوفوا بما اخذ الله عليهم من الفرائض من الحلال والحرام وقد جمع هذه العقود زيد ابن اسلم وقال يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود قال هي ستة عقود او عهود - [00:02:48](#)

ستة معها زيد بن اسلم في ستة عقود او عهود وقال يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود قال هي ستة اولها عهد الله واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولاً وعقد الحلف - [00:03:12](#)

وسأبينه الان ان شاء الله وعقد الشركة وعقد البيع وعقد النكاح وعقد اليمين وقال قتادة يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود اي هي عقود الجاهلية التي عاقتتم عليها وعاهدتم عليها في الجاهلية - [00:03:38](#)

بشرط الا تكون هذه العقود مخالفة للاسلام الى هذا الحد الى هذا الحد. نعم في الحديث الذي رواه الامام احمد الترمذي وقال حديث حسن صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:04:10](#)

اوفوا بحلف الجاهلية يا الهي حتى الاحلاف والعقود اللي عملها في الجاهلية هم مأمرون بالوفاء بها ما لم تكن مخالفة للاسلام. نعم اوفوا بحلف الجاهلية فانه لا يزيده يعني الاسلام - [00:04:38](#)

فانه لا يزيده الا شدة ولا تحدثوا حلفا في الاسلام وسأزيل التعارض ان شاء الله تعالى الان وفي هذا الباب احاديث عن عبدالرحمن بن عوف عن ام سلمة عن جبير بن مطعم - [00:04:57](#)

عن ابي هريرة وعن ابن عباس وعن قيس بن عاصم والمراد اوفوا بالعهود والعقود التي تحالفتم عليها في الجاهلية مما لا يخالف دين

رب البرية وشرع سيد البشرية صلى الله عليه وسلم - [00:05:18](#)

أوفوا بالعقود لكن لا شك أنه مقيد كما بينت مقيد بموافقاته للسلام لقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم

والعدوان. فالسلام لا يزيد هذه العقود ولا هذه الأحلاف - [00:05:41](#)

التي لا تخالفه لا يزيدها إلا شدة وإلا قوة ولا تعارض بين هذا التأصيل وبين قول النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم وغيره لا

حلف في الإسلام لا تعارض - [00:06:04](#)

حلف في الإسلام وإيما حلف وإيما حلف كان في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا شدة وإيما حلف كان في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا

شدة أي ما كان من حلف في الجاهلية - [00:06:20](#)

الفتن القتل والقتال بين القبائل وعلى الظلم والانتقام والحمية ونشرب أن وردنا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا والعدوان على

الخلق هذا حلف لا يقر الإسلام ونهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام بقوله لا حلفا في الإسلام - [00:06:42](#)

أي لا حلف في الإسلام يخالف الإسلام لا حلف في الإسلام ينقض ما جاء به القرآن والسنة أما ما كان من الأحلاف ولو كانت في

الجاهلية موافقة للإسلام هدفها نصرة المظلوم - [00:07:10](#)

وصلت الأرحام إلى غير ذلك من مكارم الأخلاق فذلك الذي قالت فيه النبي عليه الصلاة والسلام الحديث الأول الذي ذكرت أي محلف

كان في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا شدة. ما دام هذا الحلف لنصرة المظلوم - [00:07:32](#)

وفائي لكل ذي حق بحقه حتى ولو كان حقه عند سيد من السادة وعند شريف من الأشراف هذه أقوال أهل العلم في قوله تعالى يا

أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود - [00:07:54](#)

وقال الإمام الطبري شيخ المفسرين وأولى الأقوال بالصواب ما قاله ابن عباس رضي الله عنهما أوفوا بالعقود أي ما أحل الله وما حرم

وما فرض وما حج في القرآن كله. لا تغدروا ولا تنكثوا - [00:08:11](#)

قد بينت في اللقاء الماضي التوطئة بين يدي سورة المائدة ذكرت أن سورة النساء التي سبقت سورة المائدة في ترتيب المصحف

العثماني قد اشتملت على عدة عقود صريحة وضمنية كعقود النكحة - [00:08:28](#)

وعقد الصداق وعقد الحلف وعقد الأمان وعقد المعاهدة وعقد الوصية والوديعة وعقد الوكالة والعارية والإشارة إلى غير ذلك مما

يدخل في قوله تعالى إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها - [00:08:52](#)

فجاءت سورة المائدة بعد سورة النساء في هذا الافتتاح المهيّب الجليل وبهذا الأمر الرباني العظيم يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أي

التي أمرتم بها في سورة النساء وستؤمنون وتكفون بها في سورة المائدة - [00:09:20](#)

الوفاء بالعقود والعهود أصل عظيم ومبدأ كبير من أصول ومبادئ هذا الدين. بل ورب الكعبة بل ورب الكعبة لا تستقيم حياة الناس

ومعاملات الخلق إلا بالالتزام بهذا الأمر أوفوا بالعقود - [00:09:43](#)

وهي كما ذكرت نوعان عقود وعهود ومواثيق يكون بين العبد وبين ربه؟ وعقود وعهود ومواثيق تكون بين الناس بعضهم البعض وفي

آية يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أمر بالوفاء بهذه العقود والعهود جميعاً - [00:10:05](#)

مع الله سبحانه ومع المخلوقين مع الناس قال تعالى وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله

عليكم كفيلاً. إن الله يعلم ما تفعلون آية سورة النحل الجميلة - [00:10:29](#)

وقال تعالى وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً وقال صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الذي رواه أحمد والبخاري بسند صحيح من

حديث أنس من حديث أنس قال ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قال لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له -

[00:10:50](#)

لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له أما العقود والعهود والمواثيق التي بين الله وبين عباده هي كثيرة أعظمها وأشرفها

وأكرمها وأجلها وأولها ميثاق العبودية لله سبحانه - [00:11:19](#)

لا شريك له أمثالاً لقوله وأعبداً الله ولا تشركوا به شيئاً وأمثالاً لقوله ألم أعهد إليكم يا بني آدم ألا تعبدوا أنه لكم عدو مبين. وإن

اعبدوني هذا صراط مستقيم. ومن هذه العقود بين العباد وبين ربهم جل وعلا - [00:11:38](#)

اقامة الدين والعمل بما شرعه رب العالمين وسيد المرسلين. صلى الله عليه وسلم. قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح هو الذي اوحينا اليك وما اوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - [00:11:58](#)

كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الى اخر الاية العظيمة اقامة الدين تحقيق اركانه لاقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا. كذلك ما امر به جل وعلا من الفرائض والواجبات - [00:12:17](#)

كبير الوالدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح للمسلمين وعدم التفرق والنزاع والشقاق وكذلك الالتزام بطاعة الله فيما احل الله وفيما حرم الله وامر ونهى. فلا حلال الا ما احله الله ولا حرام الا ما حرمه الله - [00:12:35](#)

ومن هذه العهود والعقود والمواثيق ما اوجبه الانسان على نفسه من ايمان منعقدة او نذور او عهود بينه وبين احد من الناس قال تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان. قال تعالى يوفون بالنذر. قال - [00:12:56](#)

تعالى وليوفوا نذورهم. فمن وفى لله جل وعلا بتلك العقود والعهود وقام بحقوقها وادائها على اكمل وجه على الوجه الذي يرضي الله سبحانه ولم يخنها من وفى لربه بذلك وفى الله له بوعده. قال سبحانه ومن اوفى بما عاهد - [00:13:17](#)

عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما. اما النوع الثاني من العقود والعهود والمواثيق فهو ما الانسان مع غيره من الناس بلفظ عهد او بيع او نكاح او اشارة او كفالة او وكالة او ضمان او مشاركة او مساقاة - [00:13:37](#)

او مزارعة او نحو ذلك من عقود المعاملات والشركات مما جاء به الشرع الحنيف. من وفى وهو اللوفي الامين. وقد اثنى الله على اهل الوفاء بالعقود والعهود والمواثيق ووعدهم اعظم الجزاء واكمل واتمه. قال تعالى - [00:14:00](#)

انما يتذكر اولو الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق. والذين يصرون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم يخوفون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. ويدرون بالحسنة السيئة - [00:14:20](#)

اولئك لهم عقب الدار. جنات عدن يدخلونها. ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم. والملائكة يدخلون عليهم من كل سلام عليكم بما صبرتم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. ايات سورة الرعد الجميلة - [00:14:40](#)

وحذر الله جل وعلا الناكثين والخائنين والغادرين للعقود والعقود. فقال سبحانه والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاق ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض. اولئك اللعنة ولهم سوء الدار - [00:15:00](#)

عياذا بالله وفي الصحيحين من حديث عبدالله بن عمر كما بينت في اول لقاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينصب لكل لواء يوم القيامة. وفي لفظ عند استه فيقال الا هذه غدره فلان ابن فلان. الغادر هو الذي ينقض العهد - [00:15:21](#)

ويخون العهد ويقع في الغدر وينكث العقد فنقض العهود والعقود والمواثيق نقيصة في الدنيا وفضيحة في الآخرة على رؤوس الاشهاد. وبعد هذا الامر الرباني لاهل الايمان بالوفاء بالعقود يأتي هذا البيان الرباني - [00:15:41](#)

فيما احل الله عز وجل لعباده وما حرم عليهم فيقول سبحانه في نفس الاية الاولى لنا لقاء اخر معها باذن الله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد - [00:16:03](#)

تعالوا بنا لنقف مع معاني هذه الاية العظيمة في اللقاء المقبل ان قدر الله البقاء واللقاء. واسأل الله جل وعلا ان يعلمنا وان فهيمنا وان يبصرنا وان ينور قلوبنا وحياتنا بالقرآن انه ولي ذلك هو مولاه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه - [00:16:22](#)

ومن والاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:44](#)